

27 يناير 2022

إلى السيدات والسادة

مدمرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المديرات والمديرين الإقليميين

مذكرة

٠٠٩٢٢

الموضوع : الدراسة الدولية للتوجهات في تدريس الرياضيات والعلوم - TIMSS2023

- إجراء الدراسة التجريبية -

المرجع : المشروع الخاص بتحسين وتطوير نظام التقويم والدعم المدرسي والامتحانات.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله؛

وبعد، يشارك المغرب في الدراسة الدولية للتوجهات في تدريس الرياضيات والعلوم TIMSS2023، التي تشرف عليها الجمعية الدولية لتقدير الأداء التربوي (IEA)، وهي من أهم الدراسات التقويمية باعتبار استقطابها لعدد كبير من الدول والتي يبلغ عددها في هذه الدورة 67 دولة، وكذا للأهمية النوعية وواجهة أهدافها المحددة في إجراء تقويمات دورية كل أربع سنوات. ويعتبر المغرب من بين الدول العربية التي بادرت إلى المشاركة بانتظام في هذه الدراسة منذ سنة 1999. وبذلك، تكون دورة 2023 سابع دورة يشارك فيها المغرب.

وتهتم هذه الدراسة عينة وطنية بتمثيلية جهوية لطلاب وطالبات مستوى السنة الرابعة ابتدائي والسنة الثانية إعدادي.

ويتحدد الهدف الأساسي للدراسة في:

- قياس ومقارنة أداء الأنظمة التربوية للدول المشاركة في مجال الرياضيات والعلوم للوقوف على محددات هذا الأداء؛

- تفسير أداء التلاميذ المشاركين استنادا إلى خصائص المناهج الوطنية، والخصائص الشخصية والأسرية للتلاميذ، وخصائص الوسط المدرسي، وجاذبية المدرسين وممارساتهم التدريسية في المجالين المعنيين؛

- رصد ومقارنة الممارسات التدريسية في هذين المجالين بين الدول المشاركة في الدراسة؛

- توفير موجهات علمية دقيقة لوضع السياسات التربوية الرامية إلى تحسين تعليم وتعلم الرياضيات والعلوم، ورصد أثر التدابير التصحيحية المتخذة في هذا الصدد.

ويسعى المغرب من خلال مشاركته في هذه الدراسة إلى إعمال آليات التقويم للاستجابة إلى مطلب تحسين أداء النظام التربوي في مجال التعلمات الأساسية والذي تؤكد عليه مختلف مشاريع الإصلاح التربوي بالمملكة، وكذا تمكين النظام التربوي الوطني من آليات مواكبة التطورات الحاصلة على المستوى الدولي في مجال تعليم وتعلم الرياضيات والعلوم باعتبار ذلك مؤشراً على مدى الجاهزية لولوج مجتمع المعرفة.

وتتميز هذه الدورة باعتماد التقويم الإلكتروني "Computer-Based Assessment" بالنسبة لمستوى الثانية إعدادي، والذي يقوم على توظيف الوسائل الإلكترونية في إجراء الاختبارات وتمرير الاستمرارات وكذا في تدبير جميع العمليات المتعلقة بالدراسة، مما يستدعي توفير الأنظمة التربوية المشاركة وكذا فئات المستهدفين من التقويم على قدرات ومؤهلات نوعية مرتبطة باستعمال الوسائل الإلكترونية في أنشطة التقويم وفي تدبير مختلف عملياته، بالإضافة إلى قدرة المؤسسات المعنية بإجراء الدراسة على ضمان الدقة في التحضير لمختلف تلك العمليات وتأطيرها حتى لا يكون للوسائل الإلكترونية ول杰دة استعمالها بالنسبة للمتدخلين والمتحدين على حد سواء، تأثيراً سلبياً على الأداء.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد سبق للمغرب أن اعتمد آلية التقويم الإلكتروني في الدراسة التجريبية والرئيسية لبرنامج PISA2018. وقد كللت هذه التجربة الأولى من نوعها ببلادنا بالنجاح مما أكد قدرة المغرب على إجراء دراسة TIMSS2023 باعتماد نفس الصيغة. ونشير إلى أن إجراء نفس الدراسة بالنسبة لمستوى الرابعة ابتدائي سيتم عبر الوسائل الورقية باعتماد المساطر والإجراءات المعتادة اعتباراً لصغر سن فئة التلاميذ المعنيين ولمحدودية تمرسهم على استعمال الوسائل الإلكترونية.

وستجرى الدراسة التجريبية بالنسبة للسنة الثانية إعدادي ما بين 1 و15 أبريل 2022، على عينة وطنية بحجم 1100 تلميذاً وتلميذة، ينتمون إلى ما بين 25 و40 مؤسسة موزعة على عدد من جهات المملكة. وستتم موافاتكم بتوزيع عينة التلاميذ المشاركون في الدراسة التجريبية حسب مجموعات الأسئلة التي سيختبرون فيها، وذلك عبر النظام المعلوماتي الخاص بذلك.

وفي ظل استمرار جائحة كورونا، يتعين التقيد التام بالتدابير الصحية الوقائية المعمول بها، ومنها على وجه الخصوص تعقيم اليدين والتجهيزات ولوازم العمل وارتداء الكمامات واحترام مسافة التباعد المكاني بين الأفراد، وذلك خلال تنفيذ مختلف محطات إجراء الدراسة التجريبية.

١- التحضير لإجراء الدراسة التجريبية TIMSS2023

١. تشكيل الفرق الجهوية والإقليمية للدراسة

أ- الفريق الجهوی لقيادة الدراسة:

يتم على صعيد كل أكاديمية جهوية للتربية والتكوين تشكيل فريق جهوي لقيادة الدراسة مكون من:

- منسق جهوي للدراسة، ويتم تعيينه من طرف مدير(ة) الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين؛
- رئيس المركز الجهوی للامتحانات إذا لم يتم تعيينه منسقاً جهرياً للدراسة؛

- رئيس المركز الجهوي لمنظومة الإعلام؛
- المنسق الجهوي لبرنامج جيبي.

وتتحدد المهام الأساسية للفريق الجهوي في:

- تتبع تنفيذ العمليات وفق البرمجة الوطنية؛
- الإشراف على التحضير للدراسة وإجرائها من خلال:
 - تتبع إنجاز التكوينات والتداريب المبرمجة؛
 - تتبع توفير المستلزمات المادية واللوجستيكية الضرورية لإجراء الدراسة؛
 - التتابع اليومي لإجراء الدراسة وجمع المعطيات.
- تشكيل قاعدة المعطيات الجهوية قصد إدراجهما ضمن قاعدة المعطيات الوطنية؛
- إرسال قاعدة المعطيات الجهوية والوثائق الخاصة بالتمرير للمركز الوطني للتقويم والامتحانات في الآجال المحددة لذلك؛
- مواكبة إعداد القاعدة الوطنية للمعطيات وتنقيتها.

ب- الفريق الإقليمي للتمرير:

يتم على صعيد كل مديرية إقليمية معنية أو على صعيد مجموعة من المديريات الإقليمية المنتسبة لنفس الجهة، وتنسيق مع المنسق الجهوي للدراسة، تشكيل فريق إقليمي أو فرق إقليمية مشتركة بين مجموعة من المديريات المنتسبة لنفس الجهة، وذلك للإطلاع بمهمة تمرير عدة الدراسة. ويتولى كل فريق تمرير الاختبار ب 6 مؤسسات على الأكثر.

ويتكون كل فريق للتمرير من:

- ممرين اثنين (2) يتم اختيارهما من بين أطر التوجيه الذين لهم تجربة في مجال التقويم بالوسائل الإلكترونية، أو على الأقل، تحكم كاف في مهارات استعمال الحاسوب في الأنشطة الصحفية؛
- رئيس المركز الإقليمي لمنظومة الإعلام أو إطار إعلامي.

وتتحدد المهام الأساسية للفريق الإقليمي أو الفرق الإقليمية للتمرير في:

- الاطلاع على معايير ومساطر التمرير الإلكتروني للختبارات والاستمارات والتحكم في استعمال النظام الإلكتروني الخاص بالدراسة بعد الاستفادة من دورة تكوينية ستنظم على الصعيد الجهوي؛

- تكوين أستاذة مؤسسات العينة الذين سيتولون تدريب التلاميذ على استعمال الحاسوب في الإجابة على أسئلة الاختبارات والاستمرارات؛
- الإشراف على تحضير فضاءات التمرين مع الحرص على أن تتوفر فيها الشروط المحددة لذلك؛
- تسلم الحواسيب الكافية للتمرين والتأكد من سلامتها وتوفرها على المواصفات التقنية الضرورية لتمرين عدة دراسة؛
- تحضير العدة الإلكترونية من حواسيب وتميمات (USB) وغيرها من مكونات العدة الإلكترونية للدراسة قبل اليوم المحدد للتمرين؛
- تمرين الاختبارات والاستمرارات إلكترونيا، خلال الحصص المبرمجية، وفق المعايير والمساطر المحددة لذلك وكذا خلال الدورات الاستدراكية إن وجدت؛
- تنفيذ كل إجراءات وعمليات إنهاء التمرين وإرسال الوثائق والمعطيات المطلوبة في الآجال المحددة لذلك.

ج - الفريق المحلي لتدريب التلاميذ:

يتم على صعيد كل مؤسسة من مؤسسات العينة الوطنية تشكيل فريق محلي يتولى تدريب تلاميذ العينة على استعمال الحاسوب لاجتياز الاختبارات وتعبئة الاستمرارات. يتكون هذا الفريق من أستاذين يتم اختيارهما من طرف الفريق الإقليمي للتمرين بتنسيق مع مدير(ة) المؤسسة، وذلك من بين أستاذة المؤسسة المسند إليهم تدريس مواد الرياضيات والعلوم والمتمكنين من مهارات استعمال الحاسوب. ويشتغل هذا الفريق تحت إشراف رئيس المؤسسة والفريق المكلف بالتمرين على صعيد المؤسسة.

2. تكوين المتدخلين وتدريب تلاميذ العينة على استعمال الحاسوب

أ- تكوين الفرق الجهوية لقيادة الدراسة والفرق الإقليمية للتمرين:

يتلقى جميع أعضاء الفرق الجهوية لقيادة الدراسة والفرق الإقليمية للتمرين تكوينا مكثفا في دورتين اثنتين وفق برمجة سيتم الإعلان عنها لاحقا. ويتولى الفريق المركزي للدراسة تأطير الدورات التكوينية على مستوى الجهات والتي ستتحمّل حول النقط التالية:

- الإطار العام للدراسة ومستلزمات إجرائها بالوسائل الإلكترونية؛

- دلائل ووسائل تدريب العدة؛

- برمجة عمليات التمرين وجمع المعطيات؛

- النظام الإلكتروني الخاص بـ TIMSS2023 بالنسبة لمستوى السنة الثانية إعدادي؛

- تدريب التلاميذ على استعمال الحاسوب في اجتياز الاختبارات وتعبئة الاستمرارات.

وفي هذا الإطار، تتولى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية التابعة لها توفير حاسوب محمول وتميمة إلكترونية "USB" لكل مشارك في الدورة التكوينية المذكورة، مع التقيد في ذلك بالمواصفات التي سيتم الإعلان عنها لاحقا.

ب - تكوين الفرق المحلية وتدريب التلاميذ على استعمال الحاسوب في اجتياز الاختبارات:

يتولى الفريق المكلف بالتمرير مهمة تكوين "أعضاء الفرق المحلية" لتدريب التلاميذ على استعمال الحاسوب في الإجابة على أسئلة الاختبارات، وذلك في دورة واحدة تتم برمجتها على الصعيد الإقليمي مباشرة بعد إجراء الدورة التكوينية الأولى.

ومباشرة بعد انتهاء الدورة التكوينية على الصعيد الإقليمي، يباشر الفريق المحلي للدراسة تدريب تلاميذ المؤسسة المنتمون للعينة الوطنية على استعمال الحاسوب في إنجاز الاختبارات والإجابة على الاستمرارات اعتماداً على الوسائل المعتمدة في ذلك. ويتم تدريب التلاميذ المعنيون في مجموعات من 10 أفراد على الأكثر، عبر خمس حصص على الأقل، مدة الحصة الواحدة 60 دقيقة. وتحت برمجة حصص التدريب بالتناوب بين المجموعات بتنسيق مع الفريق الإقليمي للتمرير، على أن يتم إنهاء إنجاز الحصص الخمس أسبوعاً قبل التاريخ المحدد لتمرير الاختبارات. وينتهي التدريب بتنظيم اختبارات تطبيقية للتأكد من أن تلاميذ العينة يتحكمون بدرجة كافية في مهارات استعمال الحاسوب، مع ترك الفرصة لهم للتمرن الفردي على ذلك خلال أوقات فراغهم وخارج الحصص المخصصة للتدريب الجماعية.

وتعمل الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية التابعة لها على توفير حاسوب محمول وتميمة إلكترونية "USB" لكل مشارك في الدورة التكوينية الخاصة بالفرق المحلية لتدريب التلاميذ، و 4 حواسيب على الأقل لكل مؤسسة من مؤسسات العينة لاستعمالها في تدريب التلاميذ، على أن تكون مطابقة من حيث المواصفات التقنية للحواسيب التي سيتم اعتمادها في إجراء الدراسة الرئيسية. وتتولى المؤسسات المعنية بهذه العملية تخصيص فضاء ملائم وقار يتم تجهيزه لتنفيذ حصص تدريب التلاميذ ولتمررهم الفردي على استعمال الحاسوب خلال أوقات فراغهم.

ويكتسي تمكين تلاميذ العينة من التحكم في مهارات الاشتغال على الحاسوب وتدريبهم على استعماله في الإجابة على أسئلة الاختبارات أهمية قصوى لضمان مصداقية وموثوقية النتائج الوطنية في هذه الدراسة، وشرطًا من شروط تحجب تأثير أحد أهم مصادر الخطأ في التقويم في حالة استعمال الوسائل الإلكترونية في اختبارات الاختبارات بالنسبة لممتحنين غير متعددين على استعمال تلك الوسائل.

II - اجراء الدراسة التجريبية

1. تنظيم اجراء الدراسة

تجرى الدورات العادية لتمير الاختبارات وجمع المعطيات الخاصة بـ TIMSS2023 على امتداد أسبوعين من 1 إلى 15 أبريل 2022، ويتم التمير بمؤسسات التعليم العمومي والتعليم الخصوصي، التي تم اختيارها ضمن العينة الوطنية، مع التقيد بالتحديات والمساطر التالية:

- يتم تمير الاختبارات والاستمارات الخاصة بالתלמיד في فترة صباحية واحدة لمجموعة واحدة من التلاميذ على صعيد كل مؤسسة معنية، على أن تتم برمجة عملية التمير بالنسبة للمجموعة الثانية أو الثالثة، إن وجدت، في الفترة الصباحية لليوم الموالي.

وستغرق فترة التمير الواحدة 4 ساعات كاملة تمتد من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة 12 زوالاً وذلك عبر محطات هي كالتالي:

- 30 دقيقة لتحضير التلاميذ وتزويدهم بالتميمات (USB)؛
 - 30 دقيقة لقراءة التعليمات؛
 - 45 دقيقة للإجابة على أسئلة الجزء الأول للاختبار؛
 - 30 دقيقة استراحة؛
 - 45 دقيقة للإجابة على أسئلة الجزء الثاني للاختبار؛
 - استراحة 5 دقائق؛
 - 30 دقيقة لتمير الاستمارات الخاصة بالתלמיד بما في ذلك قراءة التعليمات.
- يتم تمير الاختبارات والاستمارات من طرف الفريق الإقليمي للتمير مجتمعاً وبكامل أعضائه الثلاثة وبحضور رئيس المؤسسة ويدعم من فريق تدريب التلاميذ، وذلك بالنسبة لكل مؤسسة معنية تابعة للمديرية الإقليمية وبالنسبة لكل حصة للتمير خاصة بمجموعة من مجموعات تلاميذ العينة. وتنتمي برمجة حصص التمير من طرف فريق التمير بتنسيق مع المديرية الإقليمية ومديري المؤسسات المعنية.
- يخصص يوم فاصل بين التمير في مؤسستين، وذلك لنقل العتاد الإعلامي وتنبيهه وتحضير فضاء التمير الذي يجب أن يكون جاهزاً يوماً قبل التاريخ المحدد لإجراء الاختبارات.
- وستتم موافاتكم بنموذج لبرمجة عملية التمير بالنسبة لمديرية إقليمية حسب عدد المؤسسات التي تم اختيارها ضمن العينة، وذلك فور الانتهاء من تحديد العينة الوطنية للدراسة.

واعتباراً للأهمية القصوى التي تكتسبها الدراسة الدولية TIMSS2023 في مسار رصد وتتبع أداء المنظومة الوطنية للتنمية والتقويم بالنظر إلى أداء المنظومات التربوية على المستوى الدولي، في سياق يتميز بسعى ثابت إلى تأهيل اليافعين على النحو الأنجح، فإننا نهيب بجميع الفاعلين والمتدخلين على مختلف المستويات، جهويًا وإقليميًا ومحليًا، اعتماد موجهات هذه المذكرة، والالتزام الكامل بمقتضياتها، وبذل كل الجهد من أجل التنفيذ التام لتلك المقتضيات لضمان أعلى درجات المصداقية والموثوقية للنتائج مع توفير شروط الحفاظ على صحة وسلامة التلاميذ والأساتذة والأطر التربوية في ظل استمرار الأزمة الوبائية، بما يقتضيه ذلك من تقييد تام بالتدابير الوقائية المعتمدة ببلادنا، والسلام.

وزير التربية الوطنية والتكوين الأولي
والرياضة
شكيب بنعوص